دراسة استطلاعية حول

قياس الوعي البيئي

لدى المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة

المحتويات

الملخص التنفيذي 3

مقدمة 5

منهجية الدراسة 6

الدراسة الاستطلاعية

1. خصائص العينة 7
2. قياس المعرفة والدراية بالقضايا البيئية 8
3. قياس لترجمة سلوكيات حياتيه
   أ. قياس الاستعداد والرغبة في التغيير 10
   ب. قياس ترجمة الوعي والرغبة إلى سلوك 16

النتائج المستخلصة والتوصيات 26

الملخص التنفيذي

تتخذ دولة الإمارات العربية المتحدة كافة التدابير المناسبة من أجل الحفاظ على البيئة واستدامتها من خلال رسم الاستراتيجيات الوطنية ذات العلاقة وسن التشريعات المنظمة لاستغلال الموارد الطبيعية بمختلف أنواعها، وعلى الرغم من الجهود المبذولة على مستوى الحكومة الاتحادية والمحلية؛ إلاّ أنه يلاحظ وجود فجوة بين التوجهات الحكومية والممارسات اليومية للأفراد المواطنين والمقيمين.

وتأتي نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية حول قياس الوعي البيئي لدى المرأة لتأكد الفجوة بين المعرفة والتطبيق؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة التالي:

على الرغم من أن **72.79٪** من أفراد العينة هم من حملة الشهادة الجامعية، وعلى الرغم من أن **79.4٪** من العينة أوضحوا إلمامهم بالأمور البيئية، كما أن **87.5٪** منهم مقتنعون بأهمية السلامة البيئية، و**86.6٪** من أفراد العينة مدركون لأثر وخطورة البيئة على الإنسان؛ على الرغم من كل المؤشرات الإيجابية، فإنه عند قياس مدى ترجمة الوعي والمعرفة والرغبة إلى سلوك إيجابي، فإن نتائج استطلاع الرأي أشارت إلى أن:

- **فقط 24٪** من أفراد العينة حريصون على عرض أفكارهم البيئية في اللقاءات الخاصة والعامة.
- **فقط 36.5٪** من أفراد العينة يحرص فعليا على تدوير الجرائد والمجلات.
- **فقط50.7٪** من أفراد العينة يحرصون على استخدام وجهي الورقة عند الكتابة.
- **فقط 25.3٪** من أفراد العينة يحرص على إعادة تدوير الزجاج.
- **فقط 23.8٪** من أفراد العينة يهتم عند الشراء بنوعية المنتجات ومدى ملائمتها للبيئة.
- **قفط53٪** من أفراد العينة حريصون على تكرار استخدام بعض الأشياء لتفادي الاستهلاك غير الضروري.
- **فقط 26.6٪** من أفراد العينة يفكر عند شراء المنتجات في عمليات تدوير هذا المنتج للحفاظ على البيئة.

- **فقط46.7٪** يستخدمون المواصلات العامة أو سيارة مشتركة كلما استطاعوا ذلك من أجل الحفاظ على البيئة.
- **فقط 18.6٪** من أفراد العينة يمارس رياضة المشي لمسافات قصيرة لقضاء الاحتياجات بدلا من وسائل النقل.
- **فقط19.9٪** من أفراد العينة يقومون بتخطيط تحركاتهم من أجل تقليل المسافات لتقليل استخدام الوقود لدى قيادة السيارات.
- **فقط 38.1٪** من أفراد العينة يقومون بتطبيق سياسات إدارة النفايات في التخلص من النفايات المنزلية.
- **فقط 30.8٪** من أفراد العينة حريصون على استخدام البطاريات التي يمكن إعادة شحنها بدلا من تلك التي ترمى بعد الاستخدام.
- **فقط 35.8٪** من أفراد العينة حريصون على شراء الأجهزة التي تقلل من استخدام الطاقة وترشدها.
- **فقط 29.1٪** من أفراد العينة حريصون على مراجعة ومقارنة الفواتير من أجل ترشيد الاستهلاك عموما.

إن هذا التدني في نسب مشاركة أفراد العينة في عدد من الممارسات البيئية دليل على عدم وجود تطابق بين الرغبة في التغيير وبين التطبيق؛ يمكن ارجاع ذلك إلى عدم معرفة الإجراءات الواجب اتباعها أو إلى عدم توفر التسهيلات المناسبة التي تمكن الأفراد من أخذ قرار الترشيد.

وهذه المسألة بلاشك تتطلب تضافر جهود المؤسسات الاتحادية والمحلية ومؤسسات المجتمع المدني، في تكثيف حملات التوعية والتثقيف بين أفراد المجتمع، مع توفير الخدمات والتسهيلات وحوافز تشجيعية تمكن الأفراد من إدارة الموارد البيئية بالشكل الصحيح.

مقدمة

تولي دولة الإمارات العربية المتحدة اهتماماً كبيراً بالبيئة، وقد أرسى الآباء المؤسسين للدولة وعلى رأسهم المغفور له بإذن اللّه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب اللّه ثراه دعائم الاستدامة البيئية؛ حيث أنشأ المؤسسات والهيئات الخاصة لإدارة وحماية البيئة. وقد أكمل المسيرة صاحب سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه اللّه وإخوانه حكام الإمارات والفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان؛ ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة؛ إذ تضمنت رؤية حكومة الإمارات 2021 ورؤية أبوظبي 2030 محورا أساسيا حول استدامة البيئة.

ومن هذا المنطلق وتنفيذاً للاستراتيجية الوطنية لتقدم المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة، التي دشنتها سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، رئيس المجلس الأعلى للأمومة والطفولة؛ والتي تضمنت محورا بيئياً، قامت وحدة البرامج الصحية والبيئية التابعة لإدارة البحوث والتنمية في الاتحاد النسائي العام بإجراء دراسة استطلاعية لقياس الوعي البيئي لدى المرأة.

فمشاركة المرأة واضطلاعها بدور قيادي أمر ضروري في الحفاظ على استدامة البيئة؛ إذ أن نجاح سياسات التنمية المستدامة لا تقوم إلاّ على إشراك كل من المرأة والرجل على نحو فعال في توليد المعارف والتثقيف البيئي وفي صنع القرار والإدارة وعلى جميع المستويات.

وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى استشراف سلوك أفراد المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة عموما، والمرأة على وجه الخصوص خاصة في ظل المجهودات الكبيرة التي تبذلها مؤسسات الحكومية والمحلية ومؤسسات المجتمع المدني في المجال البيئي ومدى تطابق ذلك مع ممارساتها اليومية.

أولا: منهجية إجراء الدراسة الاستطلاعية

تعتبر استطلاعات الرأي أحد الطرق الفنية المستخدمة لجمع المعلومات من مجموعة من الأفراد في مكان ووقت مُعيَّن بهدف معرفة آراء الأفراد تجاه إحدى القضايا الهامة أو أحد الأحداث المطروحة على الساحة، ويتم ذلك بمقابلة أفراد هذه المجموعة وسؤالهم أو توزيع الأسئلة عليهم للإجابة عنها. وقد أصبحت اليوم استطلاعات الرأي أحد أهم الوسائل التي تدعم عملية صنع القرار، فهي توفر قدرا كبيرا من المعلومات في مختلف المجالات.

لذا أدرجت إدارة البحوث والتنمية في الاتحاد النسائي العام خلال عام 2014، الدراسات الاستطلاعية ضمن آليات عملها كأداة رئيسية للوقوف على توجهات المرأة والمجتمع حول القضايا المعاصرة ومن بينها استدامة البيئة.

وفي هذا السياق اعتمدت وحدة البرامج الصحية والبيئية بإدارة البحوث والتنمية بالاتحاد النسائي العام في تنفيذ هذه الدراسة الاستطلاعية على المنهجية التالية:

1. إعداد استبانة لجمع وقياس الوعي البيئي تضمنت على 36 سؤالاً موزعة على النحو الآتي:
   - البيانات الشخصية.
   - قياس الوعي حول بعض المفاهيم والقضايا البيئية.
   - قياس مدى مطابقة المعرفة بالممارسات اليومية.

2. إجراء استطلاع الرأي عن طريق استمارة إلكترونية أرسلت بشكل عشوائي إلى مجموعة من المتعاملين مع الاتحاد النسائي العام، بالإضافة إلى توزيع الاستمارة على المشاركين في ندوة المرأة شريك في استدامة البيئة التي عقدت في الاتحاد النسائي العام في 24 فبراير 2014.

3. تفريغ وتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية

كما تم الإشارة في منهجية الدراسة فإن استبانة الدراسة اشتملت على 36 سؤالا موزعة على ثلاث مجالات رئيسية وفيما يلي النتائج الخامة لاستطلاع الرأي:

خصائص العينة

شارك في استطلاع الرأي 136 شخصا (48 عن طريق الاستمارة الإلكترونية، و88 عن طريق الاستمارة الورقية) كانت خصائصهم على النحو الآتي:

- توزيع النوع: 96.3٪ إناث و3.7٪ ذكور.

- الجنسيـــة: 80.92٪ مواطنون و 19.08 غير مواطنين.

- الفئة العمرية: 40٪ تتراوح أعمارهم في الفئة 20–29 عاما.
  28.89٪ تتراوح أعمارهم في الفئة 30–39 عاما.
  22.96٪ تتراوح أعمارهم في الفئة 40–49عاما.
  8.15٪ تتراوح أعمارهم في الفئة 50–59 عاما.

- المستوى التعليمي: 5.88٪ حملة شهادة الثانوية العامة.
  72.79٪ جامعيون.
  21.32٪ حملة شهادات فوق الجامعية.

- الحالة الاجتماعية: 45.19٪ أعزب.
  43.70٪ متزوج.
  8.89٪ مطلق.
  2.22٪ أرمل.

قياس المعرفة والدراية بالقضايا البيئية

تضمن استطلاع الرأي على أربعة أسئلة تهدف إلى معرفة اتجاهات الأفراد نحو القضايا البيئية وكانت نتائج استطلاع الرأي على النحو الآتي:

1. **هل أنت ملم بالأمور البيئية المحيطة بك؟**

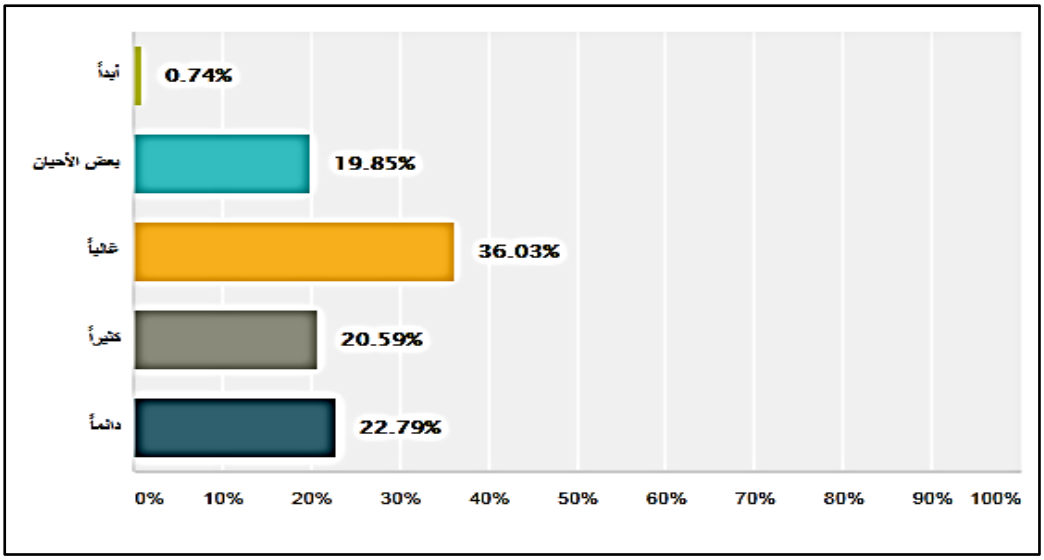

إن نتائج الإجابة على السؤال الخاص بقياس مدى اهتمام ومتابعة أفراد العينة للقضايا البيئية، تبين أن غالبية أفراد العينة (36٪) ملمون بهذه القضايا وترتفع هذه النسبة إلى (79.4٪) إذا متى إضافة نتائج من أجابوا بكثير ودائم.

2. **هل تؤمن/ لديك قناعة بأهمية السلامة البيئية؟**

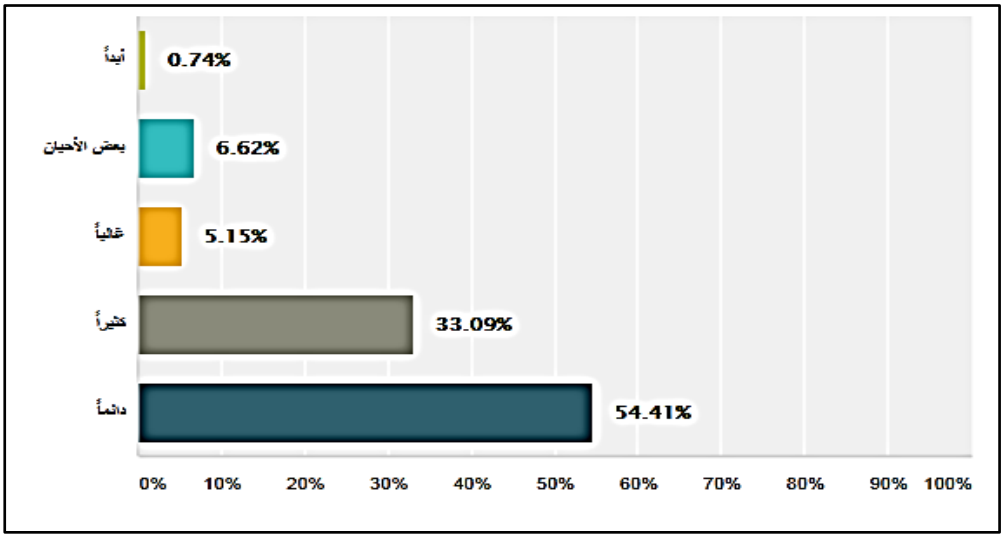

تشير نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن 87.5٪ من أفراد العينة (دائما، كثيرا) يؤمنون بأهمية الحفاظ على سلامة البيئة وترتفع هذه النسبة إلى 92.6٪ إذا ما تم جمع من أجاب بغالب.

3. هل تدرك خطورة تلوث بيئة على الإنسان؟

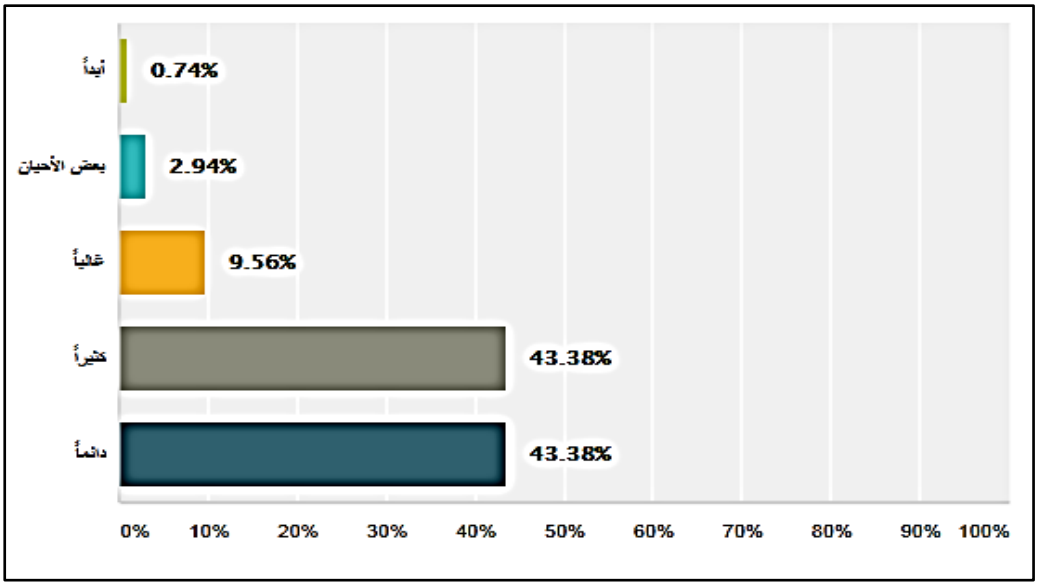

تشير نتائج استطلاع الرأي أن 86.8٪ من أفراد العينة ممن أجابوا (دائما وكثيرا) مدركون لخطورة تلوث البيئة على الإنسان.

4. هل تؤمن بأثر الإنسان الإيجابي على البيئة؟

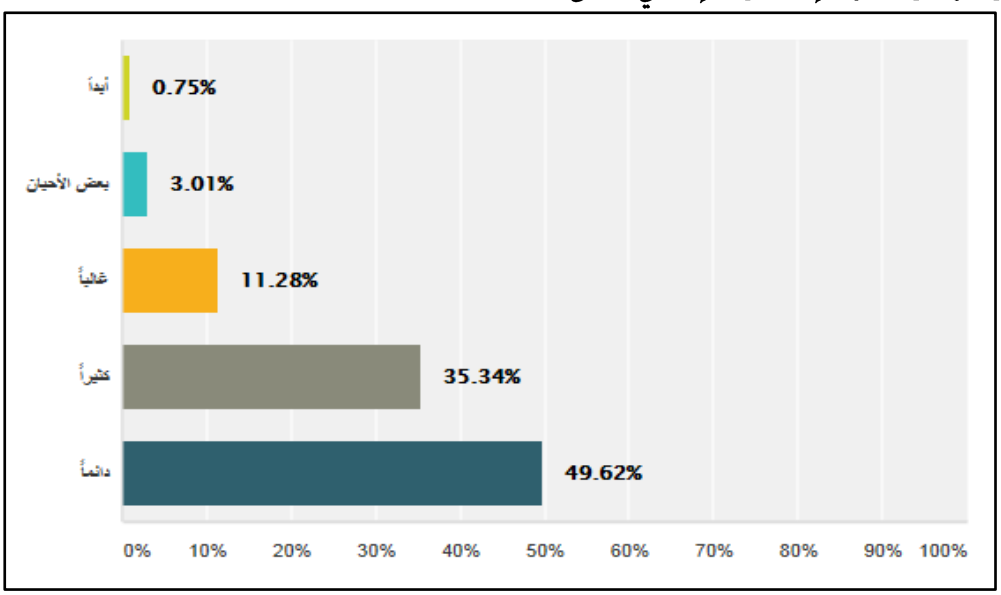

تشير نتائج الاستطلاع بأن 84.9٪ من أفراد العينة من أجابوا (دائما وكثيرا) يؤمنون بأن ممارسات وسلوك الفرد الصحيحة تنعكس إيجابا على البيئة واستدامتها.

قياس ترجمة المعرفة إلى سلوكيات حياتية

تضمن استطلاع الرأي مجموعة من الأسئلة التي استهدفت:

1. قياس مدى استعداد ورغبة المشمولين في الاستطلاع لأخذ زمام المبادرة للتغيير نحو ممارسات وسلوكيات بيئية سليمة.
2. قياس مدى ترجمة الوعي والرغبة إلى سلوك مارس في الحياة اليومية.

فيما يلي نتائج استطلاع الرأي

أولا: قياس الاستعداد والرغبة في أخذ المبادرة للتغيير

1. هل الحفاظ على الموارد البيئية ضمن واجباتك كفرد في المجتمع؟

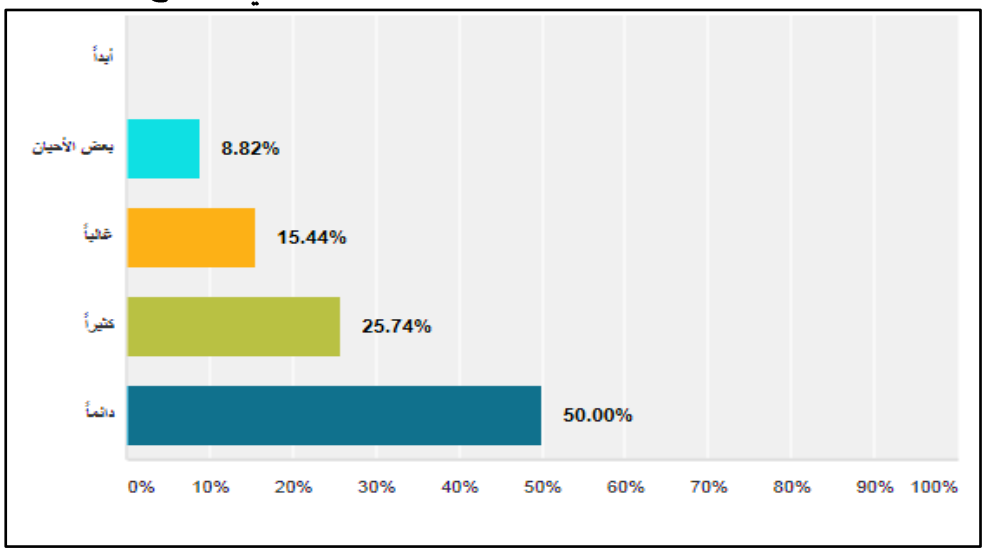

تبين نتائج استطلاع الرأي بأن 75.7٪ من أفراد العينة من أجابوا (دائما، كثيرا) يعتبرون أن الحفاظ على الموارد البيئة جزء لا يتجزأ من واجباتهم كأفراد المجتمع وترتفع هذه النسبة إلى 91.1٪ إذا ما أضفنا إليهم من أجاب بغالب؛ وهذا مؤشر إيجابي لاستعداد أفراد العينة لتبني سلوكيات إيجابية تجاه الحفاظ على استدامة البيئة.

2. هل لديك الاستعداد لتغيير عاداتك للحد من التلوث؟

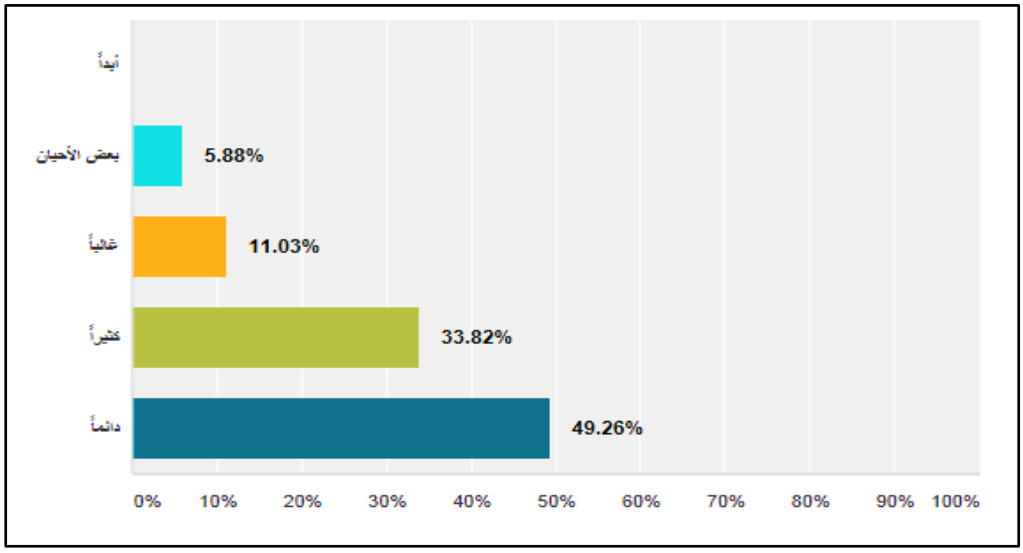

إن نسبة الاستجابة على هذا السؤال كانت مرتفعة نسبيا؛ إذ أجاب 83٪ من أفراد العينة (دائما وكثيرا) الأمر الذي يؤكد وجود الرغبة الصريحة والاستعداد التام لدى أفراد العينة لتغيير عاداتهم وسلوكياتهم من أجل الحد من التلوث وترتفع هذه النسبة إلى 94.1٪ إذا ما تم إضافة من أجابوا بغالب إليهم.

3. هل نشر الوعي البيئي بين أفراد أسرتك والمستخدمين ضمن أولوياتك؟

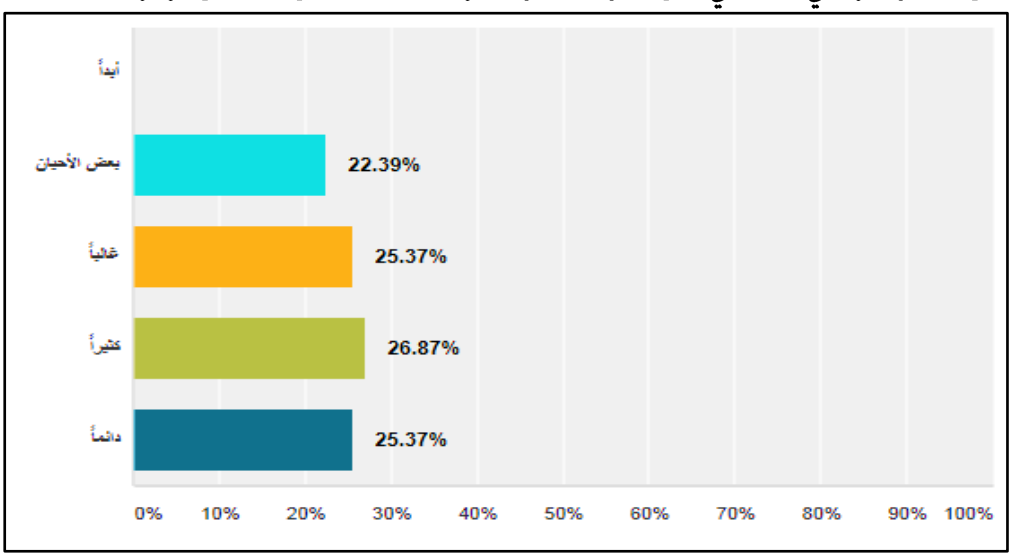

تشير نتائج استطلاع الرأي على أنه رغم ارتفاع نسبة الاستجابة في السؤالين السابقين إلاّ أنه فقط 52.2٪ (دائما وكثيرا) من أفراد العينة

يعملون على نشر الوعي البيئي بين أفراد الأسرة والمستخدمين وترتفع هذه النسبة إلى 77.6٪ إذا ما تم إضافة من أجاب بغالب إليهم، وهو مؤشر إيجابي إلى حد ما.

4. **إذا كنت والد/ والدة هل تحرص على غرس الوعي البيئي لدى الأبناء؟**

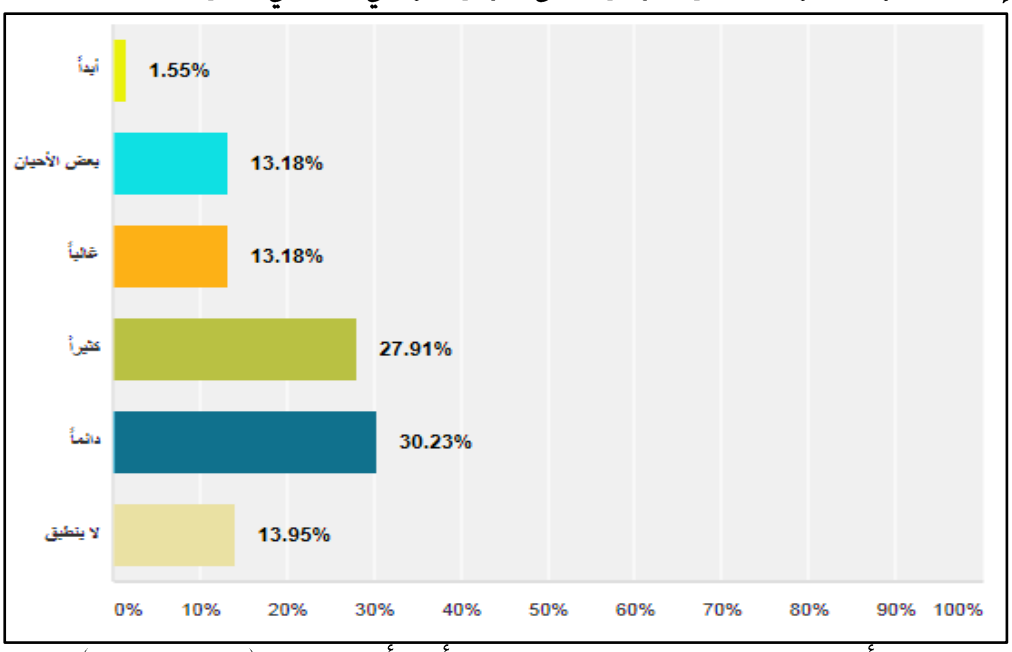

من جهة أخرى، تشير نتائج استطلاع الرأي بأن 58.1٪ (دائما وكثيرا) من لديهم أبناء حريصون على زرع الوعي البيئي لدى أبنائهم وترتفع هذه النسبة إلى 71.3٪ إذا ما تم إضافة من أجاب بغالب إليهم.

5. **هل تقوم بعرض أفكارك البيئية في اللقاءات الخاصة والعامة؟**

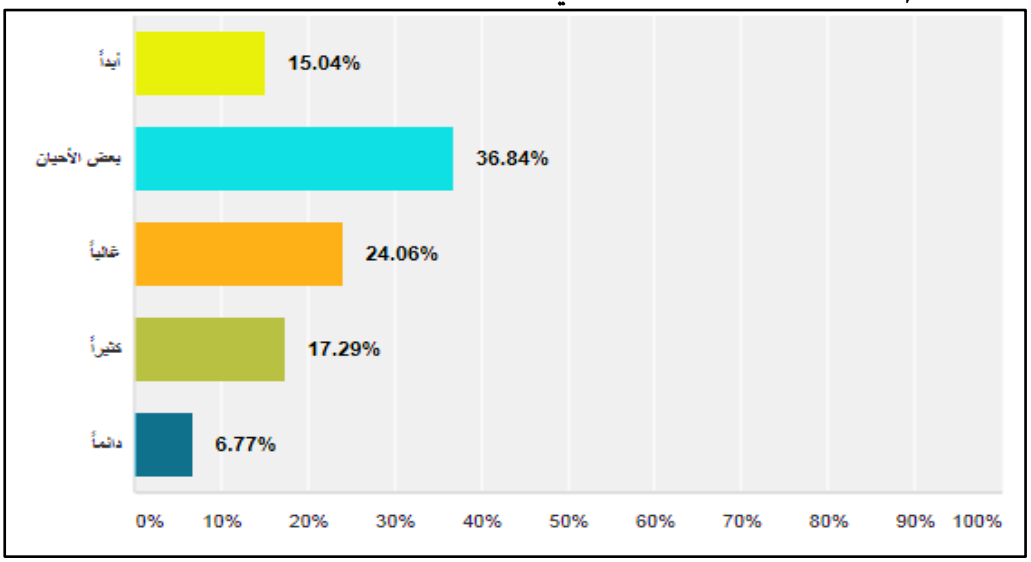

في خطوة لقياس مشاركة أفراد العينة في نشر الوعي خارج نطاق الأسرة بينت نتائج استطلاع الرأي أن فقط 24٪ من أفراد العينة (دائما وكثيرا) يحاولون في عرض أفكارهم في مجال الحفاظ على البيئة في اللقاءات الخاصة والعامة.

6. **هل تحرص على نشر الوعي البيئي من خلال حث من حولك على التفكير بالقضايا البيئية وكيفية حمايتها؟**

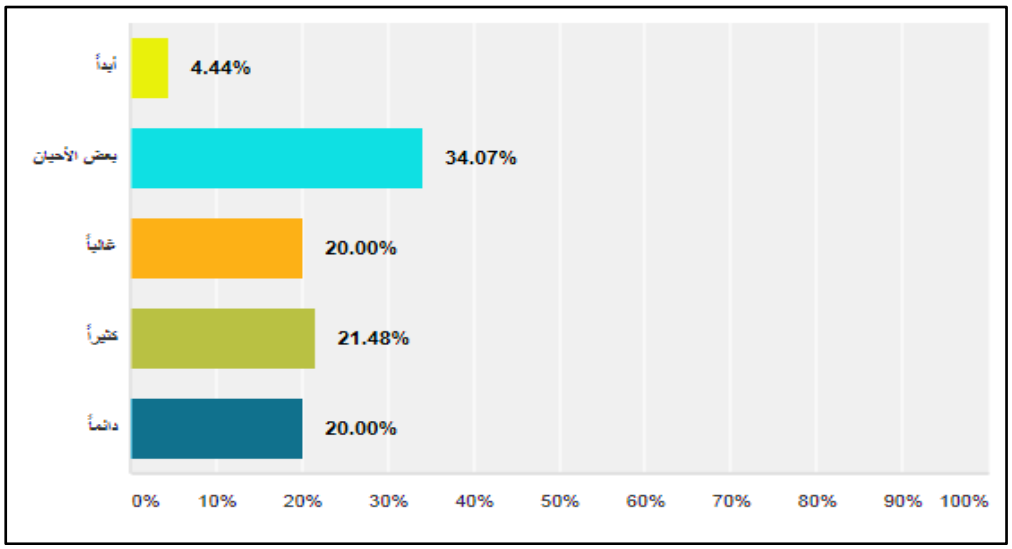

وبالمثل فإن نسبة الاستجابة على هذا السؤال متدنية نسبيا مقارنة بالأسئلة السابقة، حيث أن فقط 41.48٪ فقط من المشمولين في الاستطلاع (دائما وكثيرا) حريصون على حث من حولهم حول الاهتمام بالقضايا البيئية.

7. هل تشعر بتقصير تجاه اهدار الموارد البيئية؟

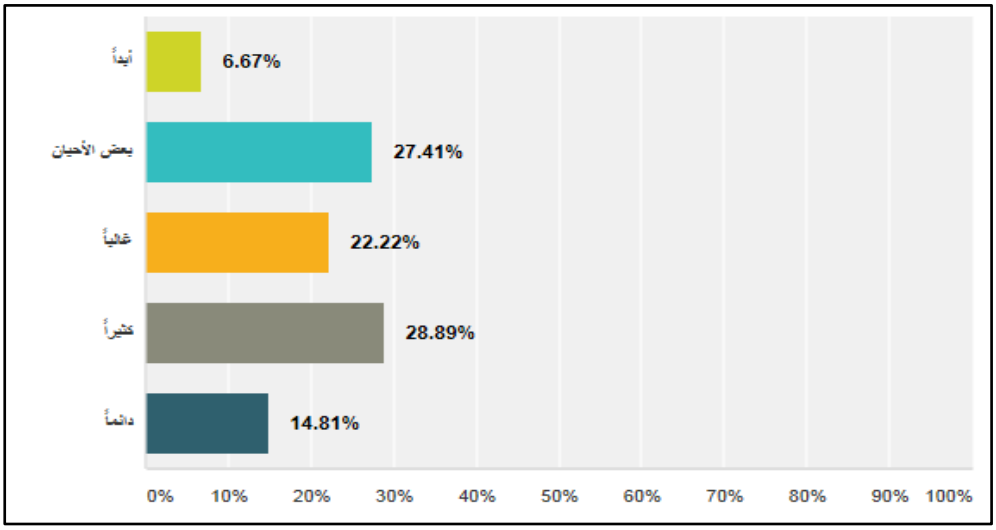

تشير نتائج الاستطلاع إلى أن 43.7٪ من أفراد العينة (دائما وكثيرا) يشعرون بالتقصير تجاه هدر الموارد البيئة، ما يعطي مؤشرا إيجابيا نوعا ما لوجود الرغبة والاستعداد لبذل المزيد من الجهد من أجل الحفاظ على البيئة وترتفع هذه النسبة إلى 65.9٪ إذا ما أضفنا إليهم من أجاب بغالب.

8. هل تقوم بالمبادرة اتجاه من يقوم بهدر الموارد البيئية إذا رأيت اهدار في الماء والكهرباء أو غيره؟

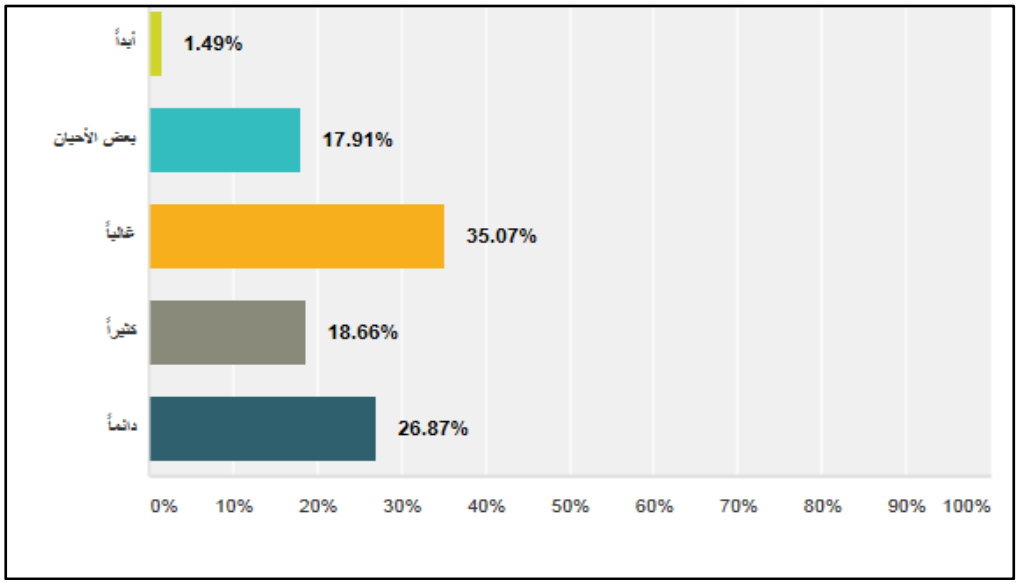

يشير استطلاع الرأي إلى نتائج إيجابية فيما يتعلق بمبادرة الأفراد نحو تقديم النصح لمهدري الموارد البيئية؛ إذ أن 45.5٪ (دائما وكثيرا) من أفراد العينية يبادرون وترتفع هذه النسبة إلى 80.6٪ إذا ما تم إضافة من أجاب بغالب إليهم.

وبشكل عام فإن نتائج تحليل القسم الأول من استطلاع الرأي تشير إلى أن الاتجاه العام لدى المشمولين في الدراسة الاستطلاعية مدركين أهمية المحافظة على البيئة ودور الأفراد في ذلك. كما أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لديهم رغبة في تغيير أنماط سلوكهم من أجل الحفاظ على الموارد البيئية.

ثانيا: قياس ترجمة الوعي والرغبة إلى سلوك

تضمن استطلاع الرأي مجموعة من الأسئلة التي هدفت إلى معرفة إذا ما كان أفراد العينة يقومون فعلا بممارسات يومية من أجل الحفاظ على البيئة، فيما يلي تحليل النتائج على الأسئلة التي وجهت في هذا المجال:

1. **هل تحرص على تدوير الجرائد والمجلات بأخذها إلى الأماكن المخصصة لذلك؟**

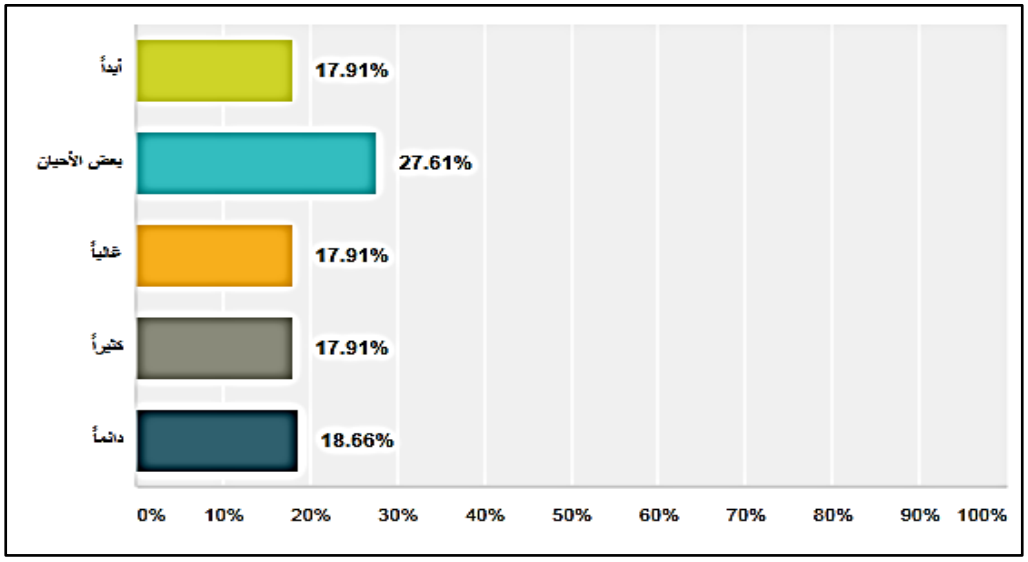

تبين نتائج استطلاع رأي أن 36.5٪ فقط (دائما، كثيرا) من أفراد العينة حريصون على إعادة تدوير المجلات والجرائد و هذه النسبة ترتفع إلى 54.4٪ إذا ما تم إضافة من أجاب بغالب.

2. **هل تستخدم وجهي الورقة عند الكتابة؟**

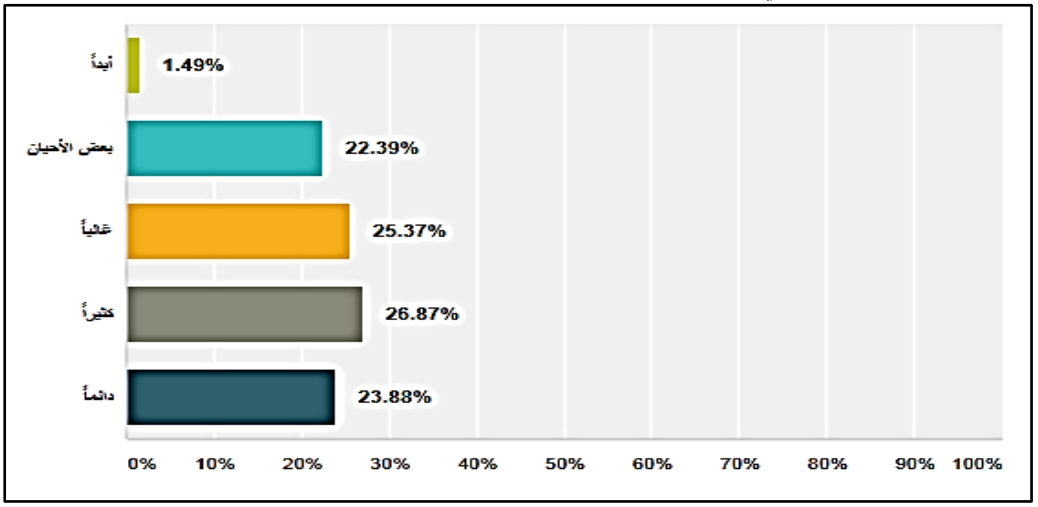

من جانب آخر تشير نتائج الدراسة الاستطلاعية أن 50.7٪ (دائما، كثيرا) من أفراد العينة حريصون على استخدام وجهي الورقة لدى الكتابة والطباعة وترتفع هذه النسبة إلى 76.1٪ إذا ما أضفنا إليهم من أجاب بغالب.

3. هل تحرص على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بدلاً من الرسائل المكتوبة كلما أمكن ذلك؟

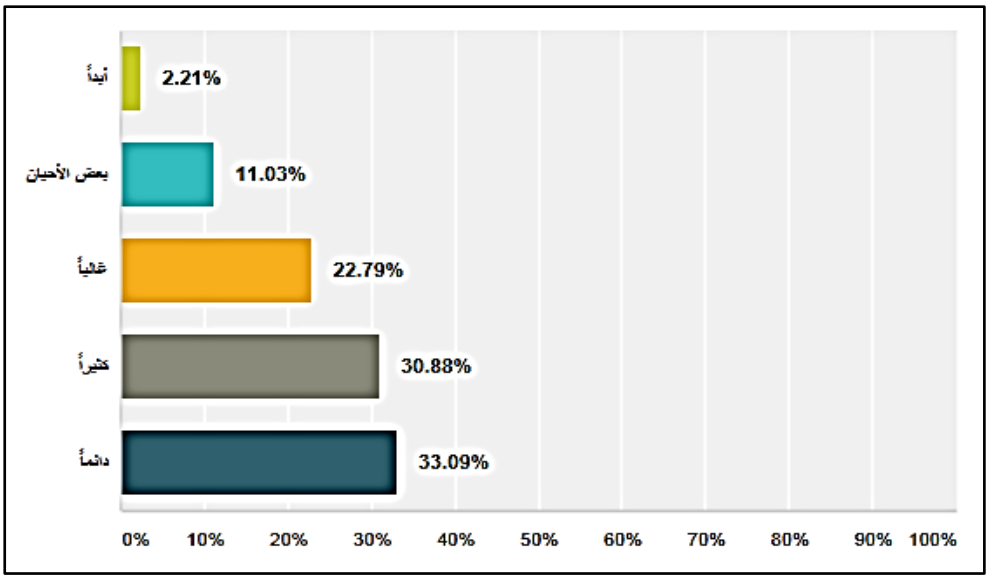

وفي ضوء تقدم التكنولوجيا في هذه الفترة فإن نسبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بدلا من استخدام الرسائل المكتوبة بلغت 63.9٪ من أفراد العينة (دائما وكثيرا)، وترتفع هذه النسبة إلى 86.7٪ إذا ما تم إضافة من يقوم غالبا بهذه الممارسة.

4. هل تحرص على إعادة تدوير الزجاج والبلاستيك؟

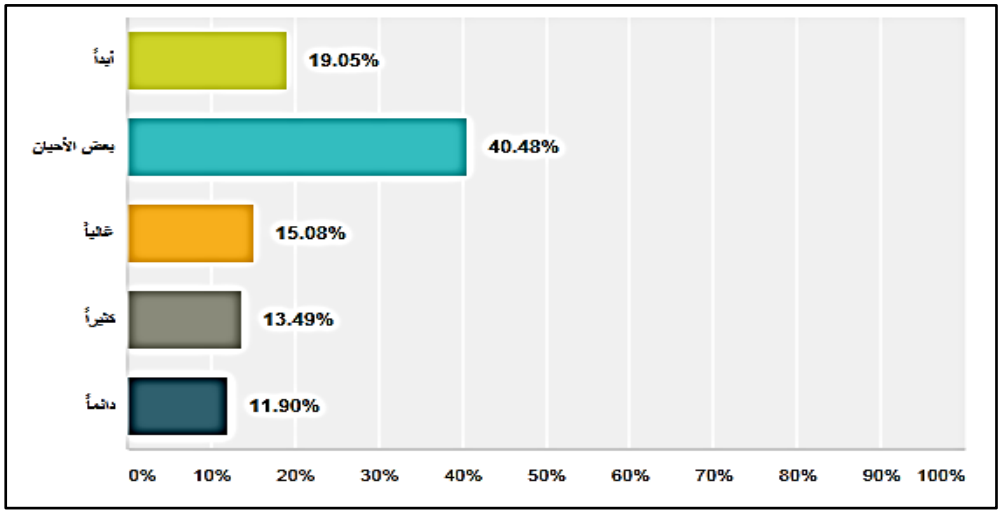

جاءت نسبة الاستجابة لهذا السؤال متدنية مقارنة بالأسئلة السابقة، حيث أن 25.3٪ (دائما، كثيرا) فقط من أفراد العينة هم حريصون على إعادة تدوير الزجاج والبلاستيك.

5. هل تحرص عند شراء المنتجات على اختيار تلك التي هي صديقة للبيئة؟

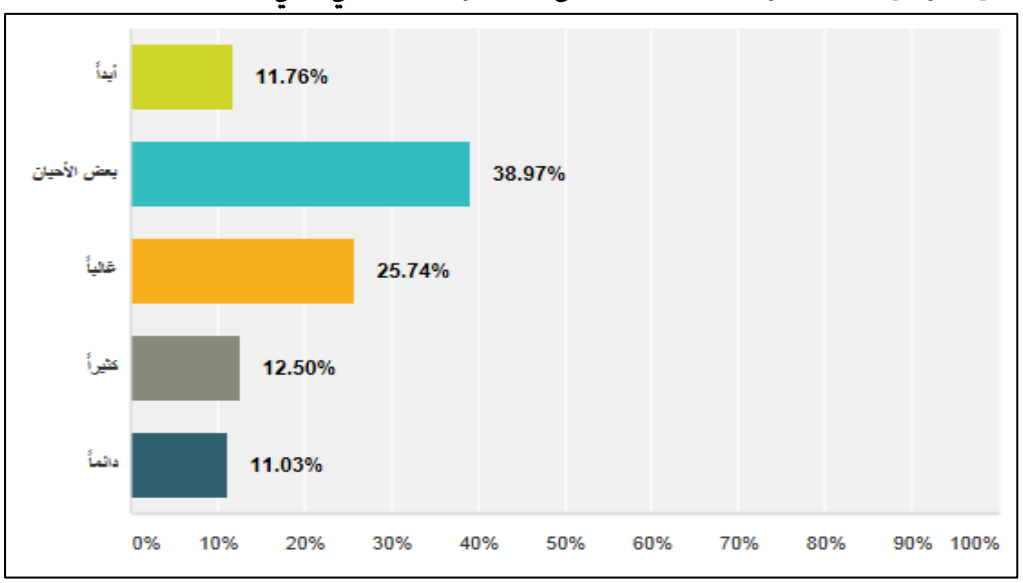

بالمثل فإن النسبة جاءت متدنية كما هو في السؤال السابق حيث أن فقط 23.8٪ (دائما ، كثيرا) من أفراد العينة لديهم الحرص على شراء منتجات صديقة للبيئة وترتفع هذه النسبة إلى 49.2٪ إذا ما أضفنا إليهم من أجاب غالباً.

6. هل تحرص على تكرار استخدام بعض الأشياء لتفادي الاستهلاك غير الضروري؟

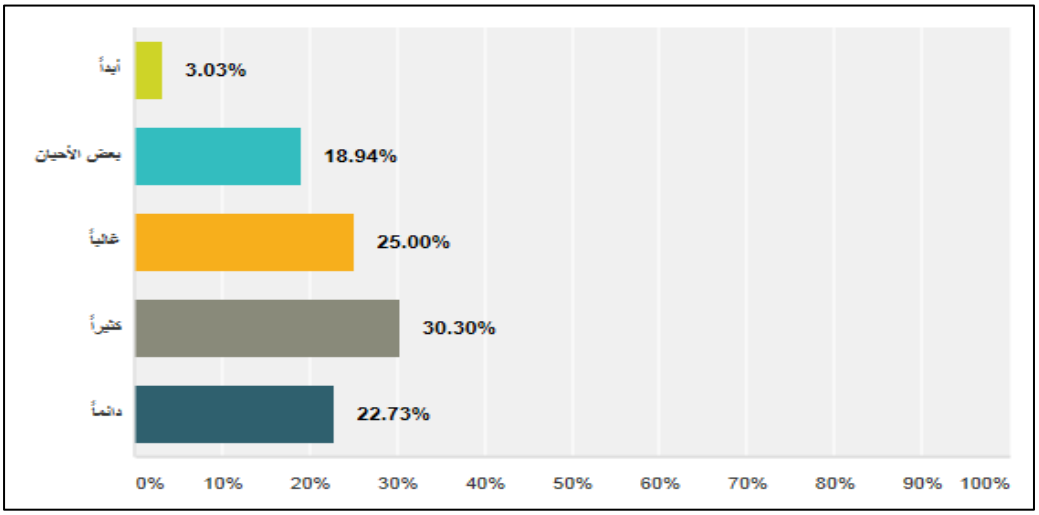

إن الإجابة على هذا السؤال جاءت إيجابية إلى حد ما إذ أن نسبة من يحرصون على إعادة استخدام الأشياء جاءت 53٪ (دائما ، كثيرا) وترتفع إلى 78٪ إذا ما اضفنا من أجاب بغالب.

7. هل إمكانية إعادة التدوير تعتبر أحد عوامل تفضيلاتك في المنتجات التي تشتريها؟

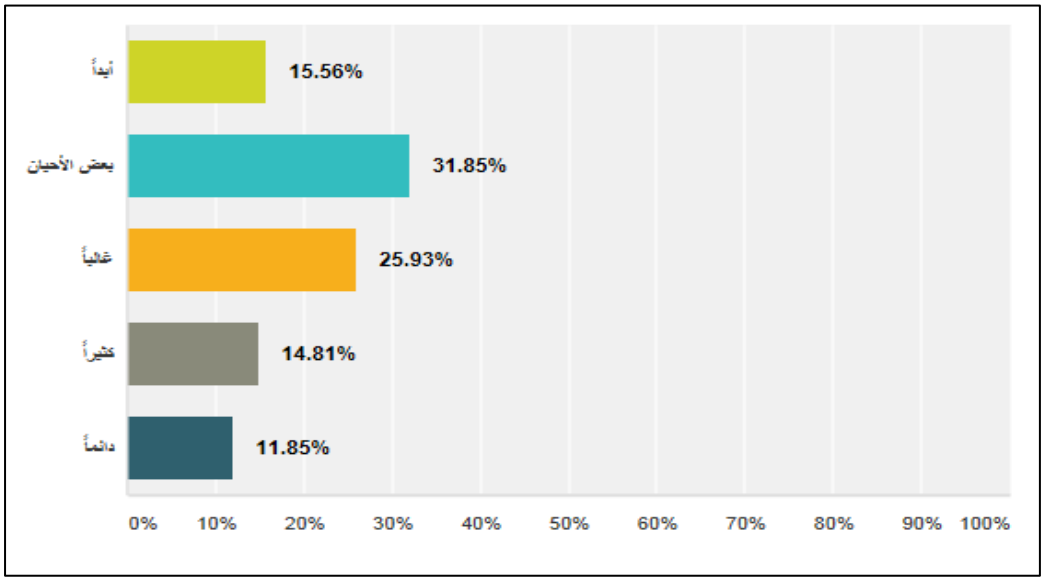

على الرغم من أن 53٪ من أفراد العينة أبدوا حرصهم على إعادة استخدام الأشياء لتفادي الاستهلاك غير الضروري إلا أن فقط 26.6٪

(دائما وكثيرا) من أفراد العينة يفضلون شراء منتجات قابلة لإعادة التدوير .

8. **هل تقوم بترشيد المياه والطاقة كلما أمكن ذلك؟**

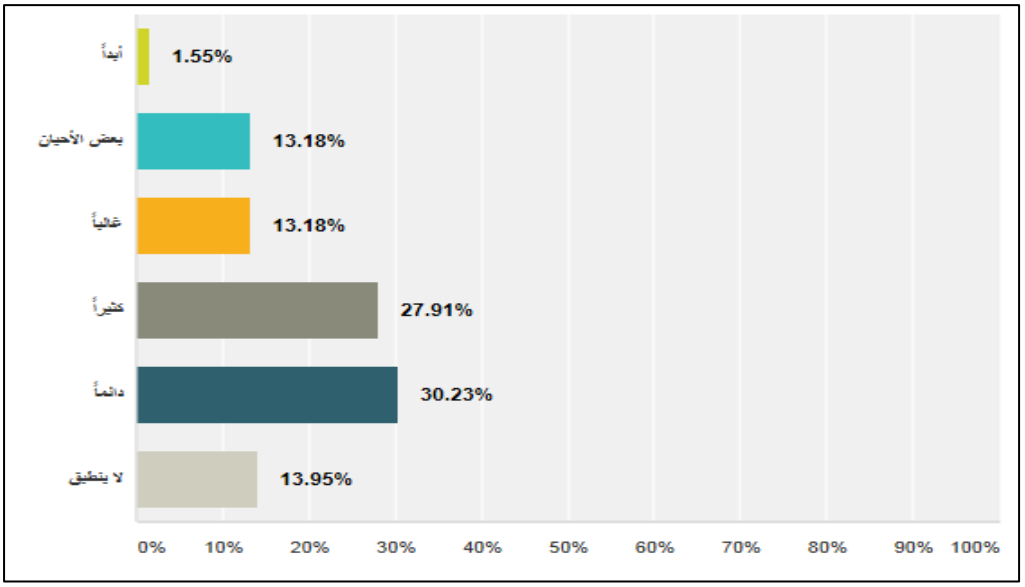

تبين نتائج الاستطلاع أن أكثر من نصف العينة 58٪ (دائما، كثيرا) حريصون على ترشيد استهلاك المياه والطاقة كلما أمكن ذلك.

9. **هل تقوم أسرتك بتوعية الخدم على ترشيد الطاقة والمياه؟**

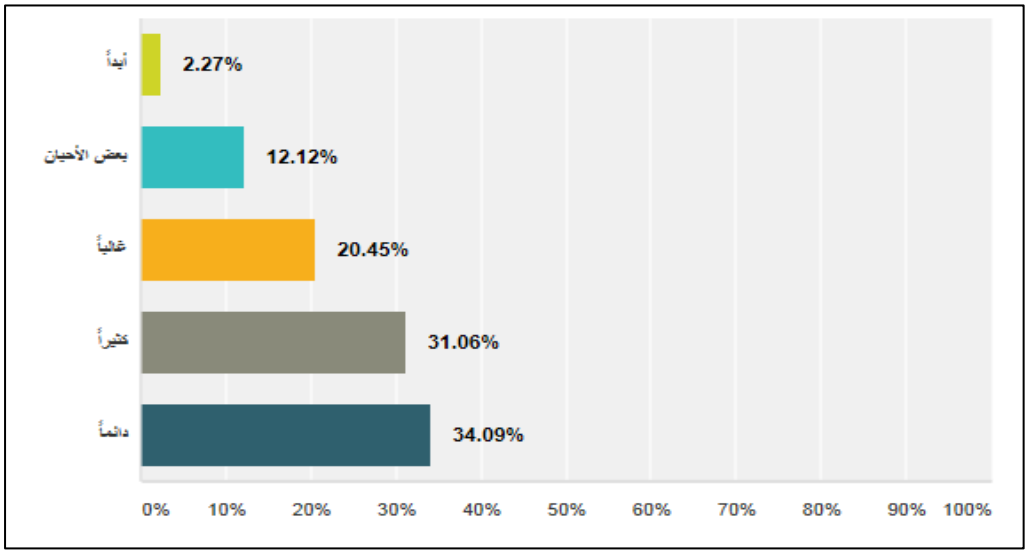

تشير دراسة الاستطلاع إلى نتائج إيجابية حول مساهمة الفرد في نشر وتوعية أفراد العينة حول استهلاك الطاقة والمياه؛ إذ أن 65٪ (دائما ،

كثيرا) منهم حريصون على توعية الخدم وهذه النسبة ترتفع إلى 85.6٪ إذا ما أضفنا الذين أجابوا بغالب.

10.هل تستخدم المواصلات العامة أو سيارة مشتركة كلما استطعت للحفاظ على البيئة؟

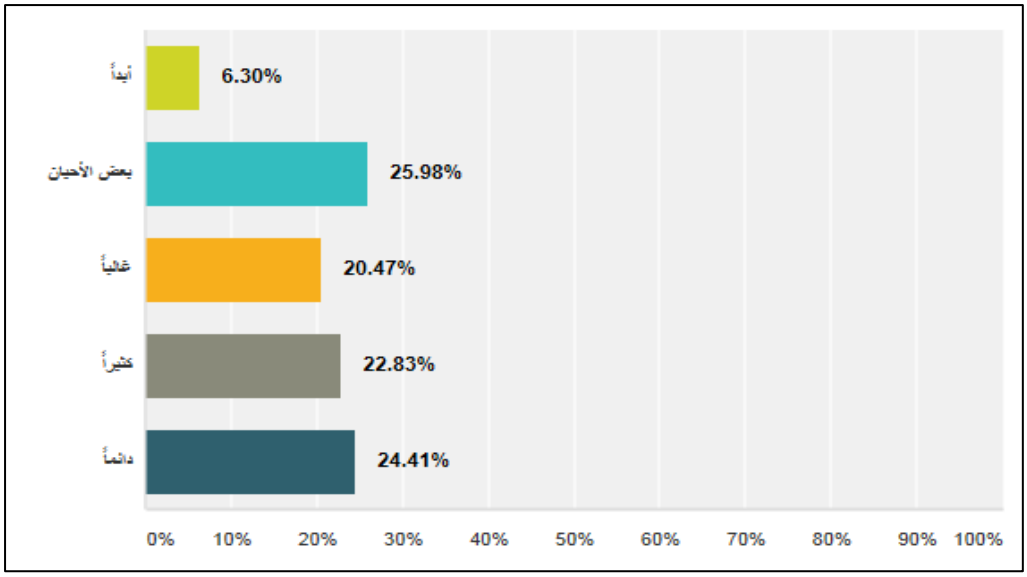

إن نتائج الإجابة على السؤال الخاص بتقليل استخدام السيارات الخاصة والاعتماد على المواصلات العامة للحفاظ على البيئة، تبين أن 47.2٪ (دائما، كثيرا) من أفراد العينة يمارسون هذا السلوك وهو مؤشر ايجابي نوعا ما.

11.هل تمارس رياضة المشي لمسافات قصيرة لقضاء احتياجاتك بدلا من وسائل النقل؟

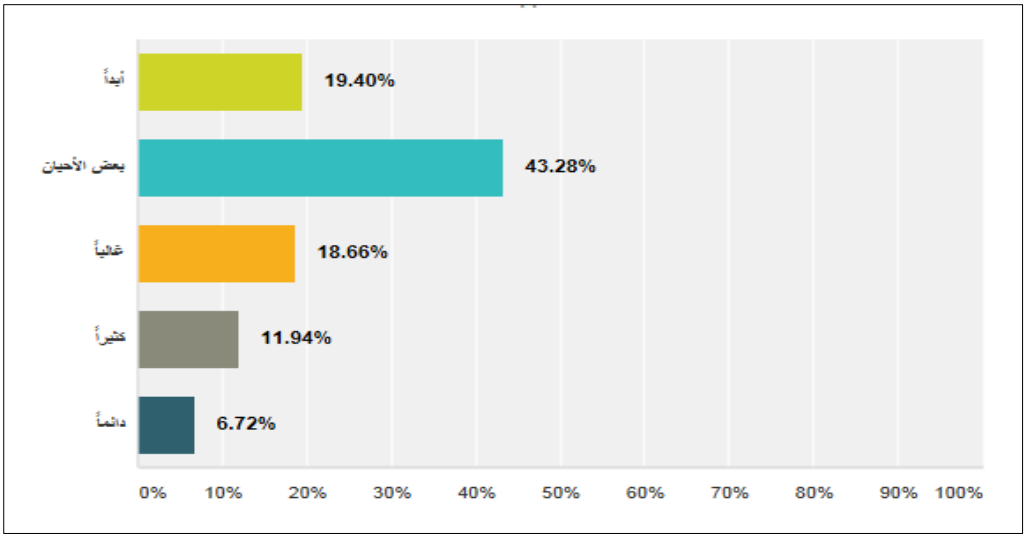

تشير نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن 18.6٪ (دائما، كثيرا) من أفراد العينة يقومون بالمشي لمسافات قصيرة لقضاء حاجاتهم بدلاً من استخدام وسائل النقل وهي نسبة قليلة مقارنة بوعيهم بأهمية تقليل من انبعاثات الكربون من وسائل التنقل للمحافظة على البيئة.

12.هل تحاول اتخاذ بعض الإجراءات للتقليل من المسافات لدى قيادة السيارة؟

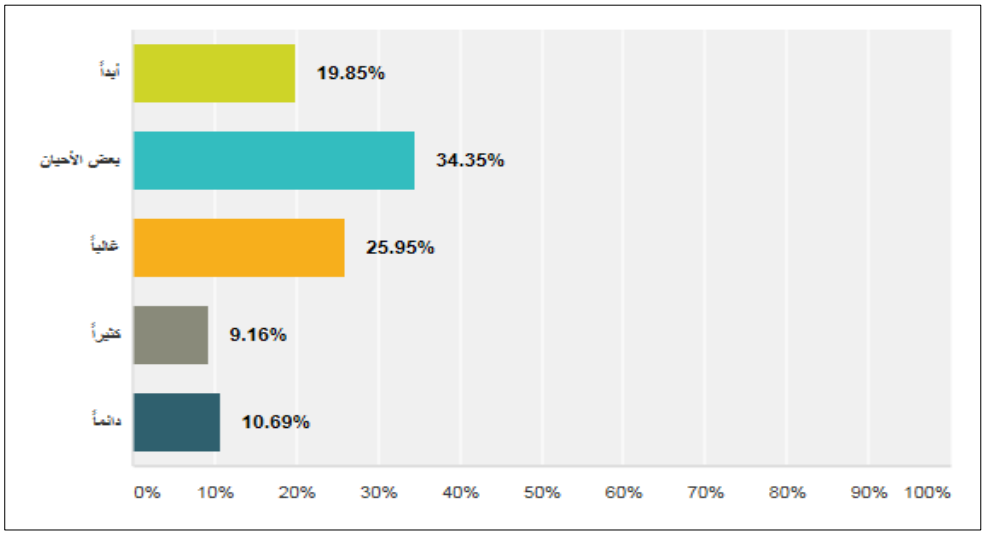

أوضحت نتائج الاستطلاع أن فقط 19.8٪ من أفراد العينة يخططون لتحركاتهم من أجل تقليل المسافات بما يقلل انبعاثات الكربون من السيارات.

13. هل تساهم في تطبيق سياسات إدارة النفايات من خلال التخلص من النفايات المنزلية بشكل صحيح؟

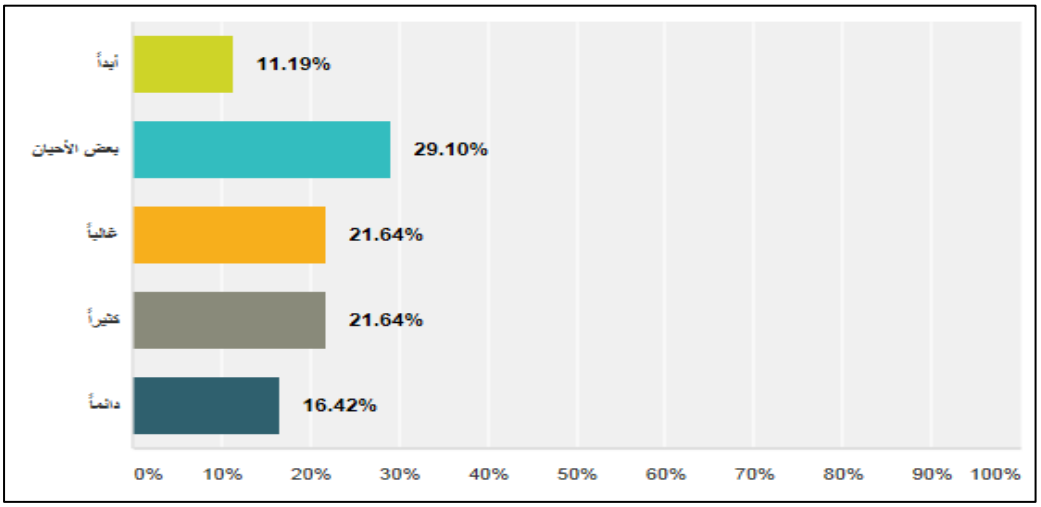

تشير الدراسة بأن 38.1٪ (دائما، كثيرا) من أفراد العينة حريصون على التخلص من النفايات المنزلية بشكل سليم.

14.هل تحرص على إطفاء الكهرباء والأجهزة عند خروجك من المكتب/المنزل؟

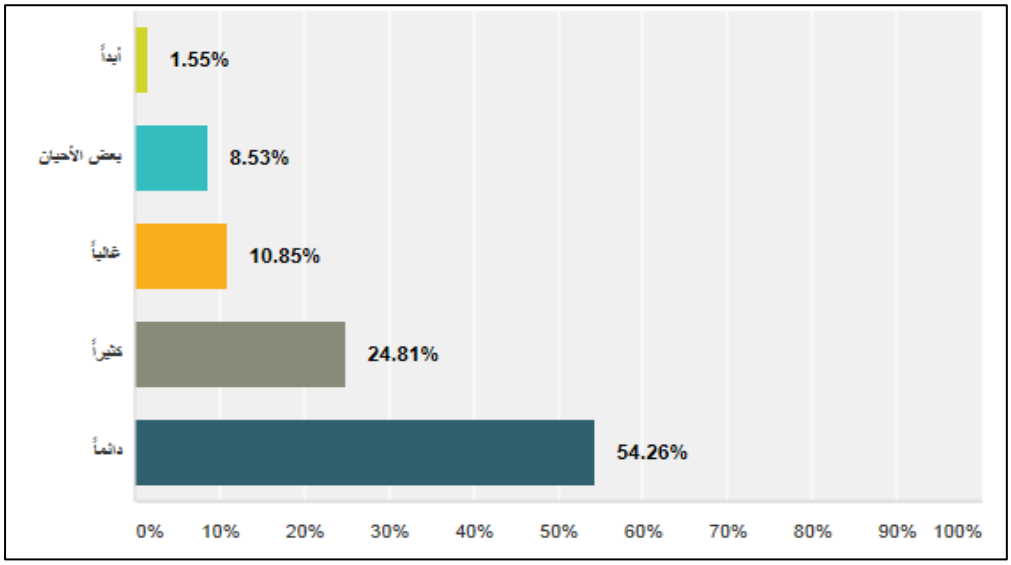

تأتي النسبة في هذا السؤال مرتفعة لتصل إلى 79٪ (دائما، كثيرا) للذين يحرصون على إطفاء الكهرباء والأجهزة عند الانتهاء من الاستخدام وترتفع إلى 89.9٪ إذا ما أضفنا من أجاب بغالب.

15.هل تقوم بإطفاء المصابيح والأجهزة الكهربائية التي لا تستخدم في البيت أو المكتب؟

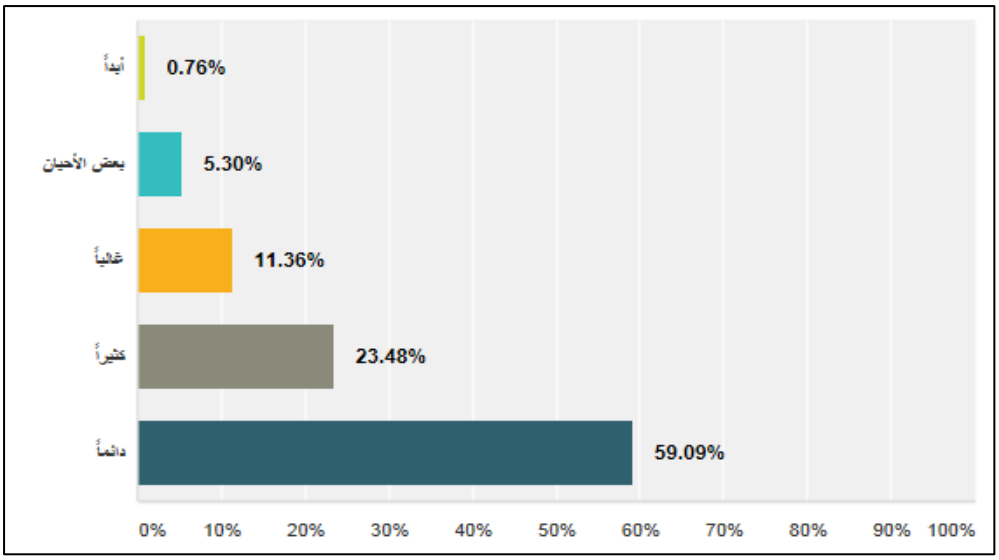

وبالمثل فإن نسبة الاستجابة على هذا السؤال مرتفعة فإن 82.5٪ (دائما، كثيرا) من أفراد العينة هم حريصون على إطفاء الأجهزة والمصابيح بعد الانتهاء وترتفع إلى 93.9٪ ما إذا أضفنا من أجاب بغالب.

16.هل تحرص على استخدام البطاريات التي يمكن إعادة شحنها بدلا من تلك التي ترمى بعد الاستخدام؟

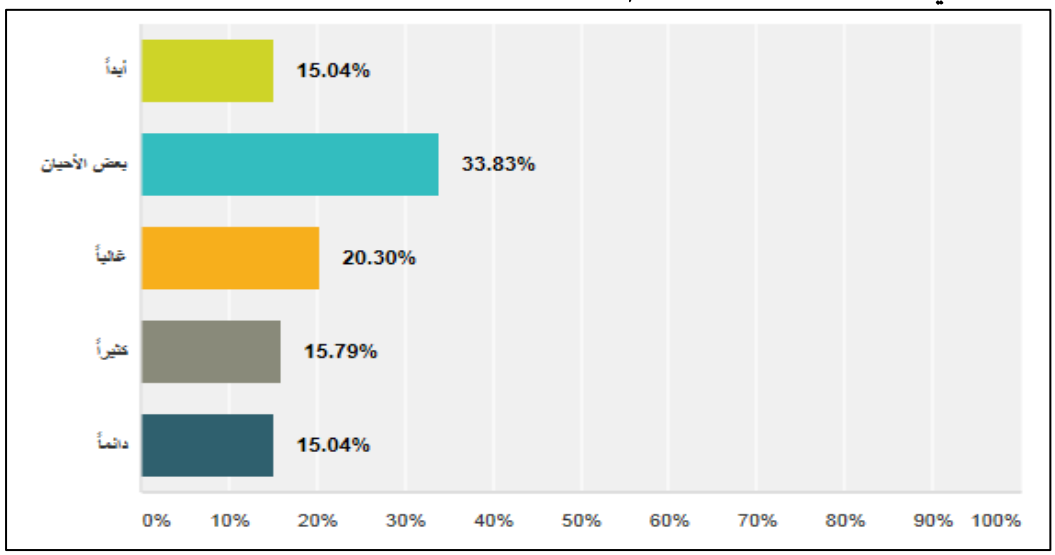

مقارنة بترشيد استهلاك الكهرباء، فإن الإجابة على هذا لسؤال كانت متدنية، إذ أن 30.8٪ (دائما، كثيرا) من أفراد العينة هم يستخدمون بطاريات إعادة الشحن.

17.هل تحرص عند شراء الأجهزة الكهربائية على اختيار تلك التي ترشد استهلاك الطاقة؟

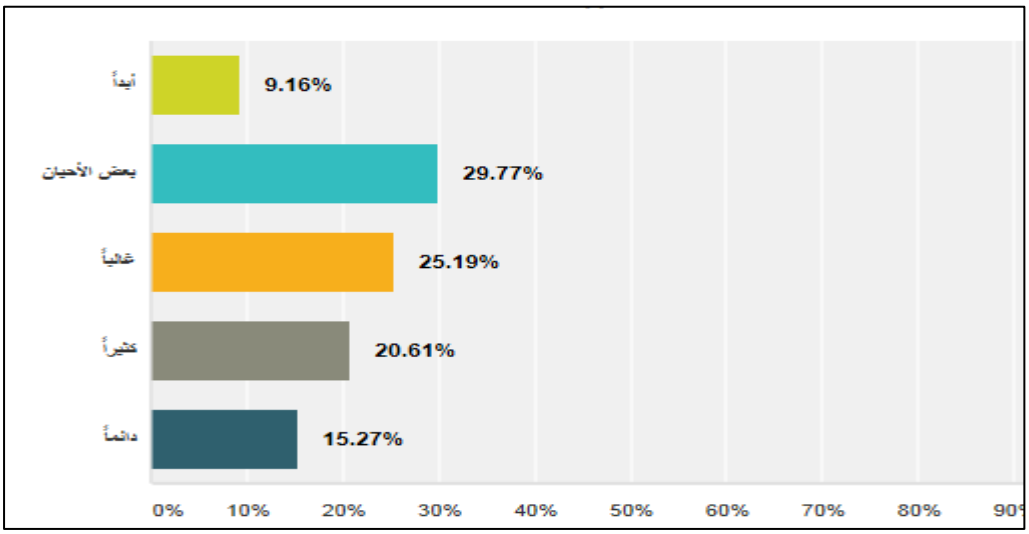

تشير نتائج استطلاع الرأي إلى أن 35.8٪ من أفراد العينة (دائما وكثيرا) حريصون لدى شراء الأجهزة الكهربائية على اختيار الأجهزة التي تقلل من استخدام الطاقة.

18.هل تقوم على مراجعة ومقارنة فواتيرك من أجل ترشيد الاستهلاك؟

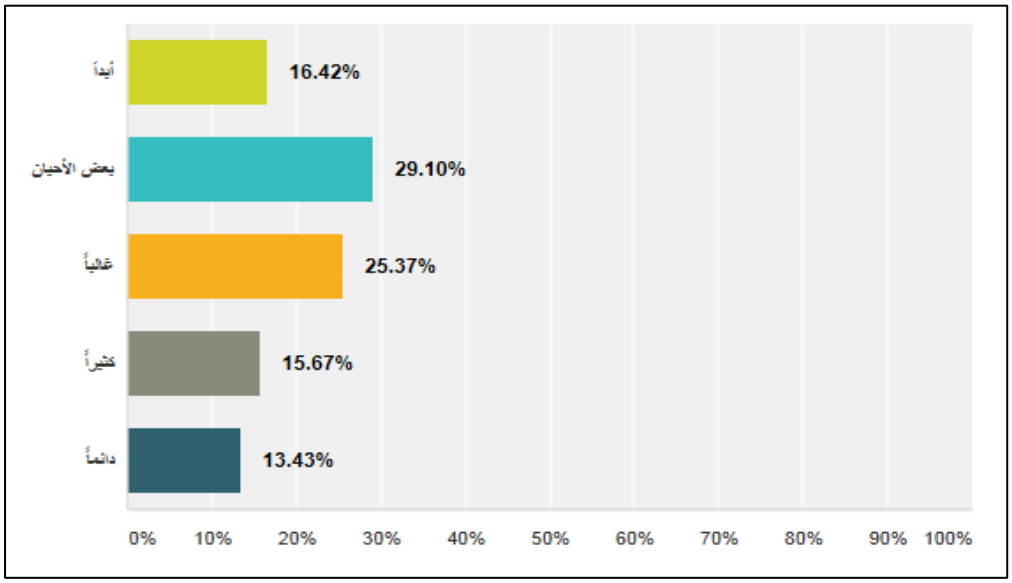

تشير نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن فقط 29.1٪ (دائما ،كثيرا) من أفراد العينة يقومون بمراجعة ومتابعة فواتير الكهرباء للتقليل من استهلاكها.

النتائج المستخلصة و التوصيات

تتخذ دولة الإمارات العربية المتحدة كافة التدابير المناسبة من أجل الحفاظ على البيئة واستدامتها من خلال رسم الاستراتيجيات الوطنية ذات العلاقة وسن التشريعات المنظمة لاستغلال الموارد الطبيعية بمختلف أنواعها.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة على مستوى الحكومة الاتحادية والمحلية؛ إلاّ أنه يلاحظ وجود فجوة بين التوجهات الحكومية والممارسات اليومية للأفراد المواطنين والمقيمين.

وحيث أن كشفت دراسة أجراها مركز البحوث والدراسات التابع لنادي تراث الإمارات أن نسبة التلوث الهوائي التي تتسبب بها وسائل النقل البرية بلغت 60٪، وأن مقابل كل مركبة كبيرة يجب زراعة 100 شجرة و 10 أشجار مقابل كل سيارة صغيرة، وذلك للإبقاء على الهواء نقياً في المدن[1]. كما أوضح أحدث التصريحات الصحفية المنشورة أن الإمارات العربية المتحدة لا تزال تمتلك البصمة البيئية الأكبر عالمياً والتي تصل إلى عشرة أضعاف البصمة البيئية الخاصة بالهند عند استخدام الهكتار العالمي كوحدة قياس[2].

وتأتي نتائج استطلاع رأي حول قياس الوعي البيئي لدى المرأة ليأكد الذي أجرته إدارة البحوث والتنمية في الاتحاد النسائي العام الفجوة بين المعرفة والتطبيق.

فعلى الرغم من أن **72.79**٪ من أفراد العينة هم من حملة الشهادة الجامعية، وعلى الرغم من أن **79.4**٪ من العينة أوضحوا إلمامهم بالأمور البيئية، كما أن **87.5**٪ منهم مقتنعون بأهمية السلامة البيئية، و**86.8**٪ من أفراد العينة مدركون لأثر وخطورة البيئة على الإنسان؛

[1] 60٪ نسبة تلوث الهواء بسبب وسائل النقل البرية، جريدة الاتحاد، 6 فبراير 2010.
http://www.alittihad.ae/details.php?id=7084&y=2010

[2] دبي تستضيف نقاشات وحوارات بيئية بحضور خبراء دوليين، وكالة أنباء الإمارات، 18 مايو 2014،
http://www.wam.ae/servlet/Satellite?c=WamLocAnews&cid=1290009570845&pagename=WAM%2FWAM_A_Layout&parent=Collection&parentid=1135099399918

أضف إلى ذلك فإن **75.7٪** من أفراد العينة يعتبرون الحفاظ على الموارد البيئية ضمن واجباتهم، **83٪** من أفراد العينة لديهم الرغبة والاستعداد لتغيير عاداتهم من أجل الحد من التلوث، كما أن **77.6٪** من أفراد العينة حريصون بشكل عام على نشر الوعي البيئي بين أفراد أسرتهم، وأن **71.3٪** من أفراد العينة حريصون على غرس الوعي البيئي بين أبنائهم. كما أن **65.9٪** من أفراد العينة يشعرون بالتقصير اتجاه هدر الموارد البيئية، و**80.6٪** من أفراد العينة يحاولون غالبا بتوجيه من يقوم بهدر الموارد البيئية مثل الماء والكهرباء؛ و 65٪ من أفراد العينة يقومون بتوعية الخدم حول ترشيد الطاقة والمياه.

على الرغم من كل المؤشرات الإيجابية السابقة، فإنه عند قياس مدى ترجمة الوعي والمعرفة والرغبة إلى سلوك إيجابي ، فإن نتائج استطلاع الرأي أشارت إلى أن:

- **فقط 24٪** من أفراد العينة حريصون على عرض أفكارهم البيئية في اللقاءات الخاصة والعامة.
- **فقط 36.5٪** من أفراد العينة يحرص فعليا على تدوير الجرائد والمجلات.
- **فقط50.7٪** من أفراد العينة يحرصون على استخدام وجهي الورقة عند الكتابة.
- **فقط 25.3٪** من أفراد العينة يحرص على إعادة تدوير الزجاج.
- **فقط 23.8٪** من أفراد العينة يهتم عند الشراء بنوعية المنتجات ومدى ملائمتها للبيئة.
- **قفط53٪** من أفراد العينة حريصون على تكرار استخدام بعض الأشياء لتفادي الاستهلاك غير الضروري.
- **فقط 26.6٪** من أفراد العينة يفكر عند شراء المنتجات في عمليات تدوير هذا المنتج للحفاظ على البيئية.
- **فقط46.7٪** يستخدمون المواصلات العامة أو سيارة مشتركة كلما استطاعوا ذلك من أجل الحفاظ على البيئة.
- **فقط 18.6٪** من أفراد العينة يمارس رياضة المشي لمسافات قصيرة لقضاء الاحتياجات بدلا من وسائل النقل.
- **فقط19.9٪** من أفراد العينة يقومون بتخطيط تحركاتهم من أجل تقليل المسافات لتقليل استخدام الوقود لدى قيادة السيارات.
- **فقط 38.1٪** من أفراد العينة يقومون بتطبيق سياسات إدارة النفايات في التخلص من النفايات المنزلية.

- **فقط 30.8٪** من أفراد العينة حريصون على استخدام البطاريات التي يمكن إعادة شحنها بدلا من تلك التي ترمى بعد الاستخدام.
- **فقط 35.8٪** من أفراد العينة حريصون على شراء الأجهزة التي تقلل من استخدام الطاقة وترشدها.
- **فقط 29.1٪** من أفراد العينة حريصون على مراجعة ومقارنة الفواتير من أجل ترشيد الاستهلاك عموما.

إن هذا التدني في نسب مشاركة أفراد العينة في عدد من الممارسات البيئية دليل على عدم وجود تطابق بين الرغبة في التغيير وبين التطبيق؛ يمكن ارجاع ذلك إلى عدم معرفة الإجراءات الواجب اتباعها أو إلى عدم توفر التسهيلات المناسبة التي تمكن الأفراد من أخذ قرار الترشيد.

وهذه المسألة بلا شك تتطلب تضافر جهود المؤسسات الاتحادية والمحلية ومؤسسات المجتمع المدني، في تكثيف حملات التوعية والتثقيف بين أفراد المجتمع، مع توفير الخدمات والتسهيلات التي تمكن الأفراد من إدارة الموارد البيئية بالشكل الصحيح، وفي هذا السياق نقترح جملة المبادرات التي من شأنها أن تعزز الممارسات البيئية السليمة في المجتمع:

1. إطلاق جائزة المنازل المستدامة على غرار جائزة أجمل حديقة منزلية، يتم من خلالها تشجيع الأسر على التنافس في تبني الممارسات البيئية المستدامة بدءا من تصميم المنزل إلى سلوكيات يومية في المنزل.

2. توفير حاويات فرز النفايات للمنتجات المختلفة في الأحياء السكنية والمدارس وفي الحدائق والمرافق العامة حيث لا يستصعب الفرد مسألة الفرز وتكون الحلول متاحة وفي متناول يده.

3. تقديم حوافز تشجيعية من خلال إما حث المحلات التجارية على سبيل المثال استبدال عدد معين من الحاويات البلاستيكية الخالية للمياه أو غيرها من المنتجات بعبوة جديدة، أو من خلال توفير أجهزة تقوم على إعادة تدوير الزجاج والبلاستك وتقوم بمنح نقاط أو عملة نقدية على أن تكون هذه الأجهزة متوفرة في المراكز التجارية والمرافق العامة.

4. تكثيف العقوبات المالية على كل من يهدر المياه في غسل السيارات أو في الزراعة وكذلك كل من تتجاوز نفاياته حاويته المنزلية المصروفة من قبل إدارة النفايات.

5. بناء قدرات الأفراد والأطفال والعمالة المنزلية المساندة في مجالات البيئية في عدة مجالات:
   - إدارة النفايات المنزلية في صناعة الأسمدة العضوي.
   - إنتاج المنظفات المنزلية العضوية في المنزل.
   - التدريب على كيفية قراءة بطاقة المنتجات عند الشراء بما يمكنهم من اقتناء المنتجات الصديقة للبيئة.
   - ترشيد الاستهلاك عموما.

6. تشجيع ثقافة المشي لقضاء الحاجيات البسيطة القريبة، إلى جانب تشجيع استخدام المواصلات العامة بدلا من السيارات.